به وجودة حسنه و فطنته كما يتفق ذلك للعارف اذا
سمع البيت ان يسبق الى قافيته او مبتدأ الكلام الحسن
الى ما يتم به ولا يتفق ذلك فى جملة الكلام كما لا يتفق ذلك
فى اية ولا سورة وكذلك قوله صلى الله عليه وسلم ان صح
كل صواب فقد يكون هذا فيما كان فيه من مقاطع
الايات وجريان وقراءة ان انزلنا جميعا على النبى صلى
الله عليه وسلم فاملى احداها وتوصل الكاتب بفطنته
ومعرفته بمقتضى الكلام الى الاخرى فذكرها للنبى صلى الله
عليه وسلم قبل ذكر النبى صلى الله عليه وسلم لها كما قدمناه
فصوبها له النبى صلى الله عليه وسلم ثم احكم الله تعالى
من ذلك ما احكم ونسخ ما نسخ كما قد وجد ذلك فى بعض
مقاطع الاى مثل قوله تعالى ان تعذبهم فانهم عبادك
وان تغفر لهم فانك انت العزيز الحكيم وهذه قراءة
الجمهور وقد قراءه جماعة فانك انت الغفور الرحيم
وليست من المصحف وكذلك كلمات جاءت على وجهين
فى غير المقاطع قراءهما معا الجمهور وثبتتا فى المصحف
مثل وانظر الى العظام كيف ننشزها وننشزها وبقص
الحق ويقضى الحق وكل هذا لا يوجب ريبا ولا يسبب
للنبى صلى الله عليه وسلم غلطا ولا وهما وقد قيل ان

هذا

هذا يحتمل ان يكون فيما يكتبه عن النبى صلى الله عليه
وسلم الى الناس غير القران فيضاف الله عز وجل ويتميه
فى ذلك الكتاب بما شاء وصلى الله على سيدنا محمد واله
وصحبه وسلم تسليما كثيرا فصل هذا القول فيما طريقه
البلاغ واما ما ليس سبيله سبيل البلاغ من الاخبار
التى لا مستند لها الى الاحكام ولا اخبار المعاد و
لا تضاف الى وحى بل فى امور الدنيا واحوال نفسه
فالذى يجب اعتقاده تنزيه النبى صلى الله عليه وسلم عن
ان يقع خبره فى شئ من ذلك بخلاف مخبره لا عمدا ولا سهوا
ولا غلطا وانه معصوم من ذلك فى حال رضاه وفى
حال سخطه وجده ومزحه وصحته ومرضه ودليل
ذلك اتفاق السلف واجماعهم عليه وذلك انا
نعلم من دين الصحابة وعادتهم مبادرتهم الى تصديقه
جميع احواله والثقة بجميع اخباره فى اى باب كانت
وفى اى شئ وقعت وانه لم يكن لهم توقف ولا تردد
فى شئ منها ولا استثبات عن حاله عند ذلك هل
وقع فيها سهو ام لا ولما احتج ابن ابى الحقيق اليهودى
على عمر حين اجلاهم من خيبر باقرار رسول الله صلى الله
عليه وسلم لهم واحتج عليه عمر بقوله صلى الله عليه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)